

سرّ الحراس «الإلكترونيين»

مع ظهور حراس يرتدون ثياباً سوداء ونظارات خاصة خلال إحياء اليوم العاشر من شهر محرم في الضاحية الجنوبية، أعاد البعض إلى الأذهان ما كانت قد ذكرته صحيفة «البرافدا» الروسية مطلع العام الحالي عن صفقة سرية عقدت بين المقاومة في لبنان ومجمع الصناعات الحربية الإلكترونية الروسية، يقضي بتصنيع 500 خوذة مراقبة رقمية متطورة، مهمتها كشف المواد المتفجرة المخفية، وذلك عبر منظومة متكاملة متصلة بنظارات خاصة لهذا الغرض.

السنة السابعة - الجمعة - 14 محرم 1436هـ / 7 تشرين الثاني 2014 م.
FRIDAY 7 NOVEMBER - 2014

رسائل أمنية سورية أربكت «إسرائيل».. مفاجآت يحضّرها الأسد 5



كيف أضعفت السعودية الفرصة التاريخية؟

3

8 بو صعب: عدم الإقرار بالشراكة
سبب لما يشهده لبنان اليوم

9 إميل لحود يتذكر

6 97 عاماً من المواجهة والصمود
الفلسطيني

7 «المنطقة العازلة» وتداعياتها
على الأمن المصري.. وأمن المقاومة

2 «المستقبل».. تيار يبحث
عن مستقبل

4 الرياح ستعصف بجدران العرب
بدون سورية القوية

الافتتاحية

التمديد.. وزمن الأعاجيب

يبدو أن كل شيء في لبنان يحتاج إلى أعجوبة: انتخاب رئيس البلاد الذي أصبحت صلاحياته توازي صلاحيات ملكة بريطانيا، بحاجة إلى أعجوبة. في الماضي البعيد أيام الانتداب، منذ أن أصبح للبنان رئيس عام 1926، انتخبت سبابة المفوض السامي الفرنسي في قصر بسترس أول رئيس لنا؛ حينما قال: «هذا هو رئيسكم»، فكان شارل دباس.

تكررت الحكاية في زمن الانتداب، وفي زمن الاستقلال، بحيث لم يصنع اللبنانيون مرة رئيسهم، فكان دائماً نتيجة توازنات وتقاطعات إقليمية ودولية، وطالما أن فخامة رئيسنا ينتخبه السادة نوابنا، فعلياً الانتظار، لأن ممثلي «الأمة اللبنانية» يتوزعون على أربع أو خمس كتل، يتحكم بهم صانع أو قائد أو زعيم الكتلة، الذي يضع في الاعتبار حكم علاقاته ومصالحه ودونه، وقياساته التي تبدأ في زوارب ضيقة، وتمر في عاصمة عربية ما، وقد لا تنتهي في واشنطن.

يقولون عندنا في جمهوريتنا البائسة والناعسة والتعيسة، إن ملوك الطوائف أو المذاهب يختارون ممثلي الشعب.. ربما ما قبل 1975 كان أكثر حضارة وديمقراطية، حيث كان ملوك أو زعماء الأقضية أو المحافظات يختارون ممثلين، لهذا كنا نجد عشر أو خمس عشرة كتلة نيابية، وكان زعماء تلك الفترة أو بعضهم يتباهون أنهم قادرون على توصيل «عصي» إلى الندوة النيابية.

هؤلاء، هم وعصيتهم، لم يمددوا مرة ولايتهم، وكثيراً ما كانوا يقصرونها لمعالجة أزمة ما.. هكذا حصل في مجلس 1951، و1957 بعد أزميتين وطنيتين في 1952 و1958.

حتى أن هناك من يرى أنه بعد اغتيال القائد الوطني معروف سعد في شباط 1957، لو جرى تقصير ولاية المجلس وأجريت انتخابات نيابية، لما وصلنا إلى كل تطورات 13 نيسان 1975 وما بعدها، وما حصلت به المراحل من أول تمديد للمجلس من 1976 حتى 1992.

ربما كان مفيداً التذكير بأن المجلس الدستوري عام 1996 طعن مشروع تمديد ولاية المجلس إلى أربع سنوات وثمانية أشهر، لكن صانعي قانون 2000: السوريين واللبنانيين، ضربوا بعرض الحائط هذا الطعن، وفرضوا عمر المجلس ولمرة واحدة فقط 4 سنوات و8 أشهر، وفي الأشهر الثمانية المضافة إلى ولاية المجلس حصلت فيها كل التطورات التي ما نزال نعيش تداعياتها الخطيرة..

بشكل عام، الانتخابات النيابية عندنا صارت أيضاً بحاجة إلى أعجوبة، وتعيين المدراء العاميين وملء الفراغ الإداري بحاجة إلى أعجوبة.. وحل مشكلة «سوكلين» بحاجة إلى أعاجيب.. والحفاظ على الأملاك العامة وعدم طمر الحوض الخامس بحاجة إلى أعاجيب.. لقد ولي زمن الأعاجيب..

حامي الله لبنان من التمديد ومفاعيله في المستقبل.

أحمد شحادة

«المستقبل».. تيار يبحث عن مستقبل

المستقبل» إلى استجداء دور ضمن الشارع السنّي، لأن الحديث عن تاريخ الرئيس رفيق الحريري لم يعد يحرك الجماهير، وشعار «الحقيقة» بات في خبر كان، وإسقاط الأسد هاجس بعيد المنال، والحديث عن نزع سلاح حزب الله لن يكون بعد اليوم أكثر من «حلم ليلة صيف».

وبانتظار الموقعة العسكرية الكبرى المتوقعة في البقاع، بين الجيش مدعوماً من المقاومة وبين الآلاف من الإرهابيين على امتداد السلسلة الشرقية الفاصلة مع سورية، سيحاول «المستقبل» لملمة أشلائه في المناطق التي طهرها الجيش من الإرهاب، والتي سيطرها، لكن عبثاً يحاول، لأن عكار ستكون أشبه بمنطقة عازلة يخيم في سهلها بين مخيمات النازحين السوريين معين المرعبي وخالد الضاهر المتمردين على «تيار المستقبل»، وطرابلس لن تعود فيها حصّة الأسد للحريري، مهما أغدق من أموال، وبيروت الثالثة تستلزم أموالاً طائلة لترميم «المستقبل» وترميم العلاقة مع ناسها، وصيدا قسمة «أخوة» مع أسامة سعد، وزحلة إلى حضن إيلي سكاف عائدة، والبقاع الغربي لن يبقى حريياً ويتجه وفق المعطيات الواقعية إلى أحضان عبد الرحيم مراد وحلفائه من رافضي منطق الإرهاب والمتضامنين مع النظام السوري.

سيجد الرئيس الحريري، سواء عاد أو بقي في منفاه، أن المال مهما هدر لن يعيد الجماهير، وأن الطقم الذي ورثه عن الوالد بات عبئاً عليه، لأن التمثيل والرقص على القبور قد ولي زمانه، والتحالفات الجديدة سيجد نفسه ملزماً بها للعودة إلى الساحة السياسية بالحد الأدنى من الخسائر، رغم أننا لا نرى أن هذه العودة ستكون مظفرة إذا بقي مصراً على معاداة الأسد، الذي لو انتصر، خسر الحريري كل شيء، وإذا انكسر، ف«الدواعش» لن يفرشوا للحريري أرض شوارعه السابقة بالحرير.

أمين أبو راشد

عاصم عراجي من ناحية، ومن ناحية أخرى مضادة، لوم مباشر من وزير الداخلية بعدم تطبيق الـ 6 و6 مكر، والمساواة في المداهمات والملاحقات، وصولاً إلى وزير العدل الذي يلفت نظر الجيش إلى وجوب مداهمة مستودعات جبل محسن خلال أقسى المعارك مع باب التبانة، ومستودعات الضاحية الجنوبية، لأنها أحد معاقل المقاومة،

بانتظار الموقعة العسكرية الكبرى المتوقعة في البقاع سيحاول «المستقبل» لملمة أشلائه في المناطق التي يطهرها الجيش من الإرهاب

والهدف واحد: إرضاء الشارع السنّي، والطرابلسي بشكل خاص، بعد أن سقطت المنطقة التي أريد لها أن تكون الضاحية الشمالية في مواجهة الضاحية الجنوبية عن سابق تصور وتصميم من «تيار المستقبل»: عندما افتتح «الجهة» الطرابلسية منذ ثلاث سنوات بخمسة آلاف مسلح بقيادة عقيد متقاعد من آل حمود.

نأسف أن نقول إن «تيار المستقبل» انهزم في طرابلس سياسياً أمام منطق التكفيريين، وفي طليعتهم داعي الإسلام الشهابي وبلال دقماق وخالد بخلص وعمر بكري فستق، وانهزم عسكرياً أمام هيمنة أمثال أحمد الميقاتي وزياد علوكي وشادي المولوي وأسامة منصور على الشارع الذي بات زوارب إرهاب أعلنت الولاء لـ «النصرة» و«داعش».

بنس المصير عندما يعود «تيار

عمليات الدهم والملاحقات التي يقوم بها الجيش في طرابلس وعكار، وبشكل خاص في أعالي الضنية، هي من المهام التي قد تطول، لكن لا يبدو أن هناك قوى سياسية ستسمح قديمها على بوابات «الإمارة» السابقة وتدخل على نظافة، خصوصاً أن لزعامة سنّية على أرض الواقع حالياً قادرة على جمع ما تشرذم، بوجود تيارات متنازعة ومتضاربة، وشخصيات لمع نجمها بخجل خلال غياب الرئيس سعد الحريري عن الساحة.

الأمر لا يرتبط بشخص، ولو كان بحجم الرئيس الحريري، مادام «المستقبل» من نواب أو وزراء يعيشون تحطاً وضياًعاً فرضته التطورات الميدانية التي لم تأت لصالحهم في سورية، وانعكست على الشوارع الشعبية الشمالية والبيروتية والبقاعية والصيداوية، وتبدو مؤسسة «المستقبل» حالياً كما لو أنها سفينة بلا قبطان، وقد لا ترسو على بر الأمان في المدى المنظور، ما دامت وسيلة القبطان الغائب عن دفة القيادة هي دفع الأموال لكسب رضى «القراصنة» للعبور إلى الوطن، سواء عبر الخمسة عشر مليون دولار التي دُفعت لعرسال بشخص قرصانها علي الحبري، أو العشرين مليوناً التي دُفعت لطرابلس، لأن فتح مجال إغراق الأموال على الشارع السنّي سيفتح أبواب استحقاقات سابقة، من ضمنها الخمسين مليون دولار التي وعد بها الرئيس الحريري عكار لرفع الحرمان عنها، إضافة إلى تعهدات انتخابية سابقة لبيروت وصيدا وزحلة والبقاع الغربي، ولأن الغيبة الطويلة لم تؤثر سلباً على الهيكلية التنظيمية لتجاره وعلى المؤسسات التابعة فحسب، بل في التملل الشعبي غير المسبوق، بدءاً من عرب وادي خالد وصيدا، مروراً بكافة المناطق التي كانت معاقل حريرية.

اللافت في «تيار المستقبل» حالياً أن نوابه يدخلون فجأة في الزايدة على شركاء الوطن في دعم الجيش في كل معاركه، كما ورد على لسان النائب



«تيار المستقبل» انهزم في طرابلس سياسياً أمام منطق التكفيريين

www.athabat.net

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.

رئيس التحرير: عبدالله جبري

المدير المسؤول: عدنان الساطي

يشارك في التحرير: أحمد زين الدين - سعيد عيتاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

همسات

■ الجيش اللبناني.. مدرسة

مسؤول غير مدني في دولة كبرى زار لبنان عدة ساعات الأسبوع الماضي، بعيد تطهير مدينة طرابلس من الإرهابيين المسلحين، لم يلتق نظراءه اللبنانيين لكنه أوصل رسالة فحواها إرادة بلده تعليم جنودها السبل والدروس المستفادة من أداء الجيش اللبناني في مكافحة الإرهاب.

■ إعجاب بقدرات الجيش

لم يتردد سفيراً دولتين أوروبيتين في إبداء إعجابهما بقدرته الجيش اللبناني على حسم أحداث الشمال بالسرعة التي أنجزت فيها، وكذلك دقة المعلومات التي وفرتها مخابرات الجيش، والعمل على التنقل بين الغمام الحواضن السياسية في لبنان، وقد عمد أحدهما إلى المقارنة بين كفاءة الجيش اللبناني والجيش العراقي، وعدتهما، وكيفية التعامل مع المجموعات الإرهابية.

■ نصيحة

نصح بعض القضاة زميلاً لهم بتقديم استقالته طوعاً، لأن القضية المرفوعة بحقه أمام هيئة التفتيش القضائي ستجعل رأسه منكساً، ما سينعكس على أمور أخرى لا يجوز «الدق» بها حالياً.

■ ثلث مبيعات السلاح الأميركي لقطر

ذكرت صحيفة «ورلد تريبيون» الأميركية إن «قطر أصبحت على قمة زبائن الأسلحة الأميركية في عام 2014، بعد شرائها نحو ثلث مبيعات أميركا من السلاح منذ تشرين الأول العام الماضي وحتى تشرين الأول من العام الجاري». ونقلت الصحيفة عن مسؤولين أن الدوحة طلبت شراء أسلحة بقيمة 11 مليار دولار من بين مبيعات الأسلحة الأميركية في العام المالي المنصرم، والتي قدرت بـ34.2 مليار دولار.

■ لا مكان للإرهاب

أكد وزير الإعلام السوري عمران الزعبي أن التنظيمات الإرهابية المسلحة لن تكون طرفاً في الحل السياسي، كاشفاً عن أن معظم قادة تنظيم «داعش» يقيمون في تركيا تحت رعاية حكومة «العدالة والتنمية». وأشار الزعبي إلى أن السوريين اليوم أكثر تمسكاً بهويتهم الوطنية، وإرادة الحياة لديهم أقوى من ثقافة الموت التي يحاول الإرهابيون نشرها.

■ انتحاريات كويتيات

كشف مسؤول في «الجيش الحر» أن من بين 200 امرأة في كتيبة «الخنساء» التابعة لتنظيم «داعش» في محافظة الرقة السورية، هناك 3 كويتيات يقاتلن مع الكتيبة، مشيراً إلى أن معظم نساء كتيبة «الخنساء» هن انتحاريات، إضافة إلى مهام أخرى يؤديها، مثل الدعم اللوجستي، ونقل الذخيرة والسلاح، والمشاركة في القتال، كما يقمن بمهام أمنية، كتفتيش النساء في المعابر.

■ «داعش».. واحتمال الانتفاضة

نشرت صحيفة «الأوبزرفر» البريطانية تقريراً توقعت فيه انتفاضة شعبية واسعة تهنز أركان تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» الشمولي، وتقضي عليه تماماً. ونقلت الصحيفة عن مسؤول مكافحة الإرهاب في المخابرات الخارجية البريطانية: ريتشارد باريت، قوله إن استراتيجية تنظيم «داعش» أثبتت فاعليتها حتى الآن، لكن التحدي الأكبر بالنسبة له هو احتواء الغضب الشعبي، والتعامل مع صعوبات إدارة شؤون الناس اليومية في الأقاليم الواسعة التي يسيطر عليها.

كيف أضاعت السعودية الفرصة التاريخية؟



البيض كان ينتظر أن يلبس الملك السعودي دور الأب الأكبر للدول العربية والإسلامية (أ.ف.ب.)

بظاهرة الانتحاريين الغربية عن هذا الوطن. لطالما اعتمدت المدرسة الواقعية في العلاقات الدولية على مقولة كلاوزفيتز «الحرب هي امتداد للسياسة، ولكن بوسائل أخرى»، بمعنى أن الحرب لا تُشن إلا لهدف سياسي، وإذا كان من الممكن تحقيق هذا الهدف بغير الحرب فلما لا يكون ذلك.

الواضح أن الصراع السني - السني هو على قيادة العالم العربي، وكان بإمكان السعودية أن تصل إلى قيادة العالم العربي لو استخدمت السياسة العربية المعروفة بالمصالحة والمصافحة والرعاية المادية والسياسية.. لو استغلت المملكة الفرصة وورعت مصالحة تاريخية سورية، ودفعت الأميركيين إلى تسوية مقبولة في المنطقة، لا تستثني أحداً وتقبل الآخر، وتكرس كلاً من إيران والسعودية قطبين إقليميين يحكم كل منهما حيزاً خاصاً يدين له بالولاء التاريخي والمذهبي، لو فرت على الجميع نتائج هذا الصراع السني - السني، وهذا التوحش «الداعشي»، وحقت أهدافها من خلال فرض نفسها قوة إقليمية يحسب لها حساب.

د. ليلى نقولا الرحباني

وسيطيح بالمملكة نفسها، لذلك حاربت. وحين سقط المشروع «الإخواني» في حزيران 2013، شعرت السعودية بفائض قوة، فأرادت أن تستكمل الحرب حتى تسقط المشروع المقاوم،

كان بإمكان السعودية أن تستعيد قيادة العالم العربي لو استخدمت السياسة العربية المعروفة بالمصالحة والرعاية المادية والسياسية

بإسقاط إحدى أعمدته وهو النظام السوري، فتكون بذلك قد قضت على النفوذ الإيراني في المنطقة.

في هذه اللحظة بالذات أخطأ السعوديون، فربما كانت لديهم اعتباراتهم الخاصة في

تمر المملكة العربية السعودية اليوم بأصعب الأوقات وأحرجها في تاريخها الحديث، حيث تعيش تناقضات داخلية خطيرة قد لا يكشف عن جميعها، كما تعيش تحديات أمنية خارجية وداخلية، تتمظهر في الخطر الذي يشكله الفكر «الداعشي» في الداخل، وفي الجريمة الإرهابية التي حصلت في الإحساء هذا الأسبوع تزامناً مع ذكرى عاشوراء.

بدأت تحديات المملكة الفعلية منذ ما بعد أحداث 11 أيلول الإرهابية، حيث دخلت المملكة فترة قلق وتحديات لم تنته لغاية اليوم، وذلك على الشكل الآتي:

مباشرة بعد 11 أيلول، ارتفعت الأصوات في الولايات المتحدة الأميركية تشير إلى أن الغالبية العظمى من الانتحاريين هم من المملكة السعودية، وساد حديث أميركي جدي حول ضرورة تعديل المناهج التربوية والدينية السعودية، لاحتواء بعضها ظاهرة الإرهاب.

أعلن الأميركيون حربهم على الإرهاب وشنوا حربين عسكريتين على كل من أفغانستان والعراق، وقد دعم السعوديون هذه الحرب لأسباب عدة، منها أنهم كانوا يريدون نفي صفة الإرهاب عنهم، بالإضافة إلى أنهم أساءوا التقدير، إذ اعتقدوا أن وجود القواعد العسكرية الأميركية في العراق سيشكل تهديداً جدياً حقيقياً لإيران، وسيسرّع إمكانية التدخل العسكري وشن هجوم على الإيرانيين؛ كما كان يطمح السعوديون و«الإسرائيليون».. لكن الهجوم العسكري الأميركي لم يحصل، بل على العكس: تحولت إيران إلى قوة إقليمية كبرى، وامتد نفوذها من العراق إلى لبنان، مروراً بسورية، بالإضافة إلى نفوذها في الخليج.

عاشت السعودية خطراً إرهابياً جدياً وحقيقياً في الداخل منذ عام 2003 ولغاية عام 2009، إذ انتشر الانتحاريون والانغماسيون في المملكة، وشنوا هجومات إرهابية على الشرطة السعودية والأجانب، وأماكن التسوق وغيرها.

بعد موجات ما سُمي «الربيع العربي»، شعرت السعودية أنها مستهدفة بشكل جدي، بعدما تساقط حلفاؤها الواحد تلو الآخر، وبعدم تبين أن الدومينو «الإخواني» فيما لو استمر سيمتد إلى الخليج،

الرياح ستعصف بجدران العرب بدون سورية القوية

ومعها حلفها المقاوم، بتنا أمام مرحلة جديدة، إذ إنه بعد أقل من خمسين يوماً على بدء التحالف الدولي غاراته على الجماعات التكفيرية الإرهابية في العراق وسورية، وإعلانه عن تدريب نحو خمسة آلاف «مقاتل» مما يسمى «الجيش الحر» والمعارضة السورية «المعتدلة»، وقد بدأ الأميركيون فعلاً بهذه المهمة في حفر الباطن في السعودية، وفي الأردن، كانت المفاجأة الكبيرة لهذا الحلف بأن النواة «المعتدلة» التي يعتمد عليها في الداخل السوري تتهاوى كأوراق الخريف، فتمدد تنظيمها «جبهة النصرة» و«داعش» على حساب ما يسمى «المسلحون المعتدلون»، ما يطرح الأسئلة وعلامات الاستفهام حول حقيقة النوايا الأميركية في محاربة الإرهاب، ووقف دعمه وتمويله، وتوفير الملاذات الآمنة لجماعات الإرهاب عبر تركيا وقطر والكيان الصهيوني، حيث تتمدد عصابات التكفيريين الإرهابيين، خصوصاً «داعش» و«جبهة النصرة».

ولنلاحظ هنا أنه بعد ورطة «داعش» في مدينة عين العرب «كوباني» السورية، وعجز التحالف الدولي بقيادة واشنطن عن التعامل معها، فاجأت «جبهة النصرة»، التي أخذت أصوات من هذا التحالف ترى فيها اعتدالاً، بسرعة سيطرتها على جبل الزاوية في ريف ادلب، موجّهة ضربة ساحقة للفصائل المسلحة مما تسمى «معتدلة»، والمدعومة أميركياً وسعودياً، والتي سلمت مقارها ومواقعها ومراكزها ومستودعات سلاحها إلى «النصرة».

ثمة حقيقة تبرهن هنا: أن واشنطن ما تزال تراهن على الفوضى الهائلة على امتداد المنطقة. لكن هل يعلم الأعراب أن الفوضى لا يمكن أن تتوقف إلا عند الأبواب العالية والأسوار العالية، فمن حسب نفسه من أعراب الكاز العربي أنه بمنأى عن الفوضى، ستنصله، فلا تحسبوا بتاتاً أن السعودية بمنأى عن هذه الخطّة، على حد وصف دبلوماسي غربي، لأن الأميركي يريد خارطة جديدة للنفظ والغاز.. والذهب أيضاً.

الأترك سيكون لهم نصيبهم، والأميركيون والصهاينة «ولعواها» في رأس أردوغان، يقول الدبلوماسي الغربي، حينما ذكروه بمقولة قديمة ذكرها أرنولد توينبي: «العثمانيون يذهبون حيثما تذهب خيولهم»، لكنه قد يصحو في لحظة ما ويجد نفسه حتى عاجزاً عن ركوب خيول خشبية، وساعتئذ سيكتشف أن أسواره غير عالية بتاتاً، وستكون بلاده بفعل مغامراته معرضة للريح. حتى الأثيوبيون، يرى هذا الدبلوماسي الغربي، قرروا أن «يبلاوا» أيديهم بالعرب، فتقدموا بلا خوف ولا وجل على اقتطاع جزء من مياه النيل، فهل يتذكر السيسي مقولة «مصر هبة النيل»، فيخطب قدمه في الأرض، ويعود إلى مرحلة التواصل الوثيق مع بلاد الشام لإنقاذ الأمة؟

إعادة صياغتها، والخلاصة أن واشنطن تريد العرب أن يكونوا أكثر تخلفاً، وأكثر بداوة، وأكثر تشتتاً، وأكثر غباوة.. وهكذا يتهاطل الأعراب، خصوصاً من بانعي الكاز العربي، على إبراز من هو أكثر ولاء للسيد الأميركي ولمشاريعه، ولتحقيق النبؤات التوراتية بخراب سورية، ودمار مصر، وتحطيم العراق.

يذكر أن وزيراً سابقاً للخارجية الصهيونية، وهو المقبور ابا إيبان، كان قد عبر يوماً عن تخوفه من تحول بلاد الرافدين بإمكانياته البشرية والمادية

تمدد «النصرة» و«داعش» على حساب «المسلحين المعتدلين» يطرح الأسئلة حول حقيقة النوايا الأميركية في محاربة الإرهاب

والتاريخية والثقافية إلى «يابان الشرق الأوسط».

وبهذا كان الغزو الأميركي لهذه البلاد مرة بذريعة أسلحة الدمار الشامل، وكأن في الكيان الصهيوني لا يوجد إلا الأسهم النارية للاحتفالات برأس السنة العبرية، وأخرى بحجة التحالف مع «القاعدة»، وكأن الـ «سي. إي. آيه» بريئة من مولود السفاح هذا.

مع صمود الدولة الوطنية السورية،

مع الذكرى السابعة والتسعين لوعود بلفور المشؤوم، ارتفعت وتيرة التهديدات الصهيونية للقدس والمسجد الأقصى المبارك؛ فمن جهة ارتفعت وتيرة الاستيطان في المدينة المقدسة، ومن جهة أخرى تصاعدت وتيرة تدنيس قطعان المستوطنين الصهاينة لباحات «أولى القبلتين وثالث الحرمين»، دون أن يثير ذلك همة الأعراب، خصوصاً الخليجيين منهم، وتحديداً السعودية وقطر والإمارات، وأنكى من ذلك أنه في ذروة المواجهة بين الفلسطينيين وقطعان الصهاينة في القدس، قال مسؤول في حكومة الاحتلال: إن الجهود الدبلوماسية التي بذلتها السعودية لعبت دوراً كبيراً في تقليص عمليات تهريب السلاح للمقاومة في القطاع بشكل جذري، من خلال ممارسة الضغوط على الرئيس السوداني عمر البشير لكي يوقف التعاون مع الإيرانيين في تهريب السلاح للمقاومة في غزة، وإنهاء دور السودان كمحطة لنقل السلاح للقطاع.

وأضاف المصدر أن السعوديين استغلوا حاجة البشير للشرعية الإقليمية والدولية أعقاب صدور قرار محكمة الجنايات الدولية باتهامه بارتكاب جرائم حرب ضد الإنسانية بوقف التعاون مع الإيرانيين كشرط لتطبيع العلاقات معه، وهذا ما حدث بالفعل.

بأي حال، مع حلول هذه الذكرى المشؤومة، يبدو واضحاً عند كل أعداء قوى المقاومة والممانعة أن مخطط المشروع الشيطاني لوعود «بلفور»، الذي حمل اسم «إسرائيل»، تعرض في العقدين الأخيرين، بفعل المقاومة الباسلة في لبنان، وفي غزة، إلى تهديد حقيقي بإمكانية بقائه ومن ثم زواله، ولهذا وضع على طاولة البحث الأميركي مصير منطقة الشرق الأوسط برمتها، فطرح مشاريع قديمة وحديثة من أجل



مواطنة سورية ترفع صورتين لإحدى الجرائم التي ارتكبتها «داعش» بحق الأطفال في عين العرب (أ.ف.ب.)

ما أنجزه الجيش والمقاومة في «السلسلة الشرقية»

قاسية، لاسيما أنها تدور في مناطق جبلية وعرة، وبعيدة من سلطة الدولة اللبنانية، ما يفسح المجال لتحركات المسلحين.

ولفت المصدر إلى أن الجيش اللبناني نجح في توجيه ضربات موجعة للإرهابيين التكفيريين في جرد «عرسال»، وهم الآن يستغيثون، ويحاولون الضغط على الحكومة للاستجابة لمطالبهم، وبدا ذلك جلياً من خلال تحرك الموفد القطري المكلف بإجراء المفاوضات الرامية إلى إطلاق المسلحين المختطفين لدى التكفيريين، ومطالبتهم بإطلاق عدد من السجناء «الإسلاميين» من السجون اللبنانية، إضافة إلى اقتراب قدوم فصل الشتاء، وبالتالي استحالة بقاء المسلحين في الجرد.

كذلك لـ «سرايا المقاومة» دور في العمليات الأمنية في السلسلة الشرقية، فيؤكد مصدر قيادي في «السرايا» أنها في أعلى درجات الجهوزية، لافتاً إلى أن وحدات الجيش اللبناني المنتشرة على خطوط التماس مع الإرهابيين لم تضطر إلى المساندة والدعم حتى الساعة.

يؤكد مصدر عسكري ميداني أن ما تشهده سلسلة الجبال الشرقية راهناً هو عمليات أمنية ينفذها حزب الله بمؤازرة من الجيش السوري أحياناً، لتطهير المعابر الجبلية بين البلدين المذكورين من المجموعات المسلحة، وليس «حرب جيهاة» كما يحاول أن يسوق بعض الإعلام المعادي للمقاومة. ويعتبر المصدر أن هذه العمليات ليست مفاجئة، لافتاً إلى أن عدداً من المسلحين فروا غداة معركة «القلمون» إلى جرد منطقة «الزبداني»، التي عزلتها قوى المقاومة عن المعابر الحدودية المؤدية إلى لبنان، وماتزال تتابع هذه القوى عمليات ملاحقة ما تبقى من المسلحين المذكورين.

المصدر يؤكد نجاح هذه العمليات، على اعتبار أن لدى حزب الله خبرة كبيرة في «حرب العصابات»، بالإضافة إلى أن هذه المعابر كانت تستخدم لنقل السلاح إلى المقاومة اللبنانية قبل اندلاع الأزمة السورية، وبالتالي فهي تعرف الطبيعة الجغرافية لهذه المنطقة، ما أسهم في تقدمها الميداني، وفي الوقت عينه يرى أن المعارك في السلسلة الشرقية

من هنا وهناك

■ «داعش».. وأسواق النخاسة

أعلن تنظيم «داعش» أن «سوق بيع النساء الإيزيديات والغنائم قد شهد انخفاضاً كبيراً، وهو ما يؤثر على إيرادات الدولة الإسلامية وتمويل صولات المجاهدين فيها». وأشار التنظيم إلى أن «هيئة بيت المال وضعت ضوابط وأسعاراً بخصوص بيع النساء والغنائم، وأنه يلزم جميع المزاوولين لهذا العمل الالتزام بها، وأنه سيتم إعدام كل مخالف». وأوضح التنظيم في خاتمة البيان أنه «لا يسمح لأي شخص بشراء أكثر من 3 غنائم، ويستثنى من ذلك الأتراك والسوريون والخليجيون».

■ الكويت و«الربيع العربي»

أبدى مسؤول كويتي تخوفه من انتقال «الربيع العربي» إلى الكويت، داعياً الحكومة ومجلس الأمة إلى البحث عن آلية لتوجيه هذه الرياح، ولو كلف ذلك مليارات الدولارات. ورأى المسؤول الذي رفض الكشف عن اسمه أنه كان الأجدى ببلاده منذ اليوم الأول لما سُمي «الربيع العربي» أن تبقى بعيدة عنه، ولا تشارك فيه.

■ خليجيون يمولون الإرهاب

ذكرت «صنادي تلغراف» أن أحد أقرباء وزير خارجية قطر متورط بتمويل الإرهاب في سورية ولبنان والعراق. وطالبت الصحيفة الحكومة البريطانية بالضغط على الحكومات الخليجية لاتخاذ تدابير صارمة ضد مواطنيها الذين يشبه في أنهم يمولون «الإرهاب». كما عابت الصحيفة على الحكومة البريطانية «تساهلها» مع المشتبه في تمويلهم الجماعات المتشددة، داعية إياها إلى أن تحذو حذو الولايات المتحدة.

■ سعودي في ليبيا

لمبايعة البغدادي

قالت صحيفة ليبية محلية إن «داعش» نصبت عنصراً سعودياً لتلقي البيعة لخليفته «أبو بكر البغدادي» في مناطق شرق ليبيا. ووفقاً للصحيفة فقد عيّنت «داعش» السعودي «أبو حبيب الجزراوي» لاستقبال وفود المبايعين للجماعة في بلدة درنة (شرق ليبيا، عند الحدود مع مصر)، لتضيف إلى قائمة ولاياتها ولاية جديدة هي «درنة»، التي عيّنت يمني «والياً» عليها، فيما أسند إلى السعودي منصب «المفتي».

■ الانتقاد ممنوع

أوقفت السلطات السعودية مؤخراً الشيخ محمد العريفي، بسبب انتقاده تعطّل المصاعد والسلام الكهربائية أثناء موسم الحج، بتهمة النيل من سمعة المملكة، ما دفع بأحد دبلوماسي خليجي للقول: كيف يمكننا إقناع العالم بدعمنا للديمقراطية والحرية، ولا يمكننا سماع سوى كيل المدائح لأولياء الامر، وكل ما تبقى حرام؟!.

رسائل أمنية سورية أربكت «إسرائيل».. مفاجآت يحضرها الأسد



(أ.ف.ب.)

معلومات ميدانية تُؤشر إلى اقتراب بدء الجيش السوري بتنفيذ عمليات عسكرية في القنيطرة ودرعا

بالأمس، شككت صحيفة «اوبزرفر» البريطانية في قدرة واشنطن وتل أبيب وأقرة على تنفيذ مخططاتهم في سورية - شمالاً أو جنوباً - جراء جهوزية عسكرية سورية «وصلت إلى حدها الأقصى»، عبر ردها بمضادات جوية وبحرية روسية، إضافة إلى أسلحة متطورة ستدخل للمرة الأولى شريكاً في عمليات الجيش السوري، من دون إغفال تواجد الأساطيل الروسية في بعض الموانئ السورية، ومن ضمنها السفينة «سموم» الأسرع في العالم، التي رست منذ قرابة الشهر ونيف في مرفأ طرطوس، والمزودة بأنظمة صاروخية وصواريخ طوربيد، كما بنظام دفاع جوي صاروخي مضاد للطائرات والصواريخ المجنحة، من طراز كروز وتوماهوك.

في المحصلة، وعلى وقع الكباش القطري - السعودي الذي ترجم معارك دامية على الأرض بين جبهتي «النصرة» و«ثوار سورية» في ريف إدلب، في ظل معلومات تشير إلى «تعميم» تلك المعارك على تنظيمات مسلحة أخرى فيما بينها، عصبها «النصرة» أيضاً، خصوصاً في الجنوب السوري، يكمل الجيش السوري عملياته العسكرية باتجاه حسم أكثر من جبهة استراتيجية في المدى القريب المنظور، مرفقاً بكلام واثق بالنصر نقله مسؤول لبناني التقى الرئيس بشار الأسد مؤخراً، متوجهاً بعبارة «سورية لا تنكسر، فلينتظروا مفاجأتنا».

ماجدة الحاج

اعتراضه.. معلومات أدرجها محللون وخبراء عسكريون في خانة جهوزية القيادة السورية - بالتنسيق مع حلفائها - للرد على أي محاولة «إسرائيلية» لإقامة حزامها الأمني في الجنوب السوري، وربطاً بمعلومات ميدانية تُؤشر إلى اقتراب بدء الجيش السوري بتنفيذ عمليات عسكرية هامة في القنيطرة ودرعا - حيث أمنت «إسرائيل» تعدد عناصر «جبهة النصر» في نقاط استراتيجيية - أردفت بكلام «أمني» ألماني وصل إلى مسامع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، مفاده «في حوزة الرئيس بشار الأسد حزمة مفاجآت!».

وفي وقت توقّف محللون عسكريون أمام سرعة ونجاح العمليات العسكرية التي ينفذها الجيش السوري في غالبية الجبهات السورية مؤخراً، عزت مصادر أمنية لبنانية مقربة من فريق 8 آذار، التطور الميداني اللافت إلى خطط عسكرية وصفت بالاستراتيجية أشرف عليها شخصياً الرئيس بشار الأسد وقادة من حلفاء سورية، بينهم مسؤولون أمنيون من روسيا وإيران، أعقبها نزول الأسد ببرته العسكرية إلى الميدان، بالتزامن مع جولة ميدانية لافتة في توقيتها ومكانها للسيد حسن نصرالله على أحد مواقع مقاتلي حزب الله في البقاع الشمالي، وفي ذلك - وفق المصادر - أكثر من دلالة، لما ينتظر المرحلة المقبلة من مفاجآت ميدانية في سورية، كما في لبنان. وفي السياق، أكد موقع

لم تكذنته ارتدادات خطاب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله الأخير على الأجهزة الأمنية «الإسرائيلية»، التي تداعت إلى تشفير تهديداته حيال عزم المقاومة جعل كل مناطق الكيان «الإسرائيلي» هدفاً لصواريخها في أي حرب قادمة، حتى ألحقت برزمة معلومات أمنية «من العيار الثقيل» - حسب توصيف مسؤول دبلوماسي أوروبي - وصلت من ميدان سورية إلى دوائر القرار في تل أبيب، ومفادها أن شحنات من صواريخ «S-300» الروسية باتت فعلاً في حوزة دمشق، برفقة خبراء عسكريين روس أنجزوا عملياً «تموضع» بعضها في نقاط استراتيجيية سورية، ما زاد من القلق والإرباك «الإسرائيليين»، لما لهذا النوع من الصواريخ من ميزات عسكرية قادرة على شل حركة الطيران المدني والعسكري فوق غالبية مناطق فلسطين المحتلة، كما قدرتها على إقصاء سلاح الجو «الإسرائيلي» من أي دور مرتقب في سورية، وبالتالي من معادلة الصراع، لترفق هذه المعلومات بلحوق لا يقل خطورة، وفيه أن دمشق حصلت أيضاً على شحنات من «الصواريخ الشريفة»، ويقصد بها «اسكندر»، وخطورته أنه يزن ثلاثة أطنان، ويحمل رأساً يزن 400 كغ شديدة التفجير، وميزاته أنه قادر على الوصول إلى المنشآت العسكرية «الإسرائيلية» بمداه الذي يبلغ 300 كلم وتدميرها تدميراً تاماً، كما قدرته الفائقة على المناورة والتشويش واستحالة

وعد بلفور المشؤوم 97 عاماً من المواجهة والصمود الفلسطيني



المقاومة مستمرة بالسبل المتاحة مادامت الأرض محتلة

ثالثة على مختلف الأراضي الفلسطينية، تشترك فيها جميع أطراف الشعب الفلسطيني في الوطن والشباب. إن التحديات والمخاطر التي تهدد القضية والحقوق الوطنية تتطلب من جميع القوى أن تكون على مستوى هذه التحديات، وقراءتها بعين فلسطينية تضع مصلحة الشعب في مقدمة الأولويات، وهذا ما يستلزم بالضرورة إعادة النظر في كل تفاصيل العمل الوطني لجهة وقف كل أشكال التفرد والاستثناء والاستقواء بالخارج، لصالح صيغة الشراكة والتوافق الوطني التي أثبتت جدواها في أكثر من مناسبة، وهذا ما يتطلب إطلاق أوسع حوار وطني من أجل تأسيس استراتيجية فلسطينية جديدة وبناء جبهة مقاومة في غزة، وانتفاضة شعبية شاملة في الضفة.

سامر السيلوي

الفلسطيني الداخلي، واستعادة الزخم للحركة الوطنية الفلسطينية كحركة تحرر وطني، والتمسك برفض العودة للمفاوضات، وإجبار الكيان الصهيوني على تنفيذ قرارات الشرعية الدولية، فإن الرهان يبقى على إرادة الشباب الفلسطيني، ووضع أجندة جديدة للعمل الوطني، تتركز على مناهضة كل المشاريع المتماهية مع تكريس الاحتلال، خصوصاً العودة إلى المفاوضات مع الكيان الغاصب، ومقاطعة كل دعوات إطلاق المفاوضات مع الكيان الغاصب، باعتبار أن هذا الخيار أثبت فشله في استرجاع الحقوق المسلوبة، ورفض التداول في موضوع حق العودة بشكل نهائي، كون هذا الحق هو جماعي وغير قابل للتأويل والتفاوض، ولا يجوز المساومة عليه بأي شكل من الأشكال، بالإضافة إلى توحيد الجهود والإرادات لدعم فكرة إطلاق انتفاضة فلسطينية

المرحلة تتطلب إطلاق حوار وطني يؤسس لاستراتيجية فلسطينية تتبنى المقاومة في غزة.. وانتفاضة شعبية في الضفة

هَجرو منها عام 1948 بقوة الإرهاب الصهيوني. وإذا كان العمل على استئناف المساعي الفلسطينية الداخلية الرامية لإنهاء حالة الانقسام تشكل المدخل من أجل إعادة بناء وتوحيد البيت

يؤكد التاريخ والمؤرخون والمحللون أن وعد بلفور هو الأساس التاريخي للجريمة التي ارتكبت بحق الشعب الفلسطيني والأمة العربية والإسلامية في عام 1948، عندما احتلت فلسطين من قبل العصابات الصهيونية، وشرذ شعبها في مختلف بقاع الأرض؛ في أشنع جريمة إنسانية وعملية تطهير عرقي عرفها العالم.

ما تزال تداعيات وعد بلفور حاضرة وتشكل نقطة سوداء في ضمير الإنسانية، من خلال استمرار مشكلة اللاجئين دون حل يقضي بعودتهم إلى ديارهم وممتلكاتهم، واستمرار الاحتلال والاستيطان، وسرقة الأرض ونهبها على حساب توسيع المستوطنات في الضفة، ناهيك عن استمرار الحصار لقطاع غزة، والاعتداء اليومي على مدينة القدس والمسجد الأقصى، ومحاولات التهويد والسيطرة على المقدسات الإسلامية والمسيحية، خصوصاً أننا نشهد في هذه الأيام مواجهات يومية بين المقدسين من جهة، وقوات الاحتلال وقطعان المستوطنين من جهة أخرى.

هذا الوعد المشؤوم كان سبباً رئيسياً لنكبة فلسطين عام 1948، وشكل بداية لمأساة الشعب الفلسطيني المستمرة، قدم خلالها الشعب الفلسطيني مئات آلاف الشهداء الجرحى والأسرى في سبيل انتزاع حقوقه الوطنية، وإنهاء الاحتلال الصهيوني، ولا شك في أن التغطية على جرائم الكيان الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني من قبل البريطانيين والدول الكبرى على هذه الجريمة ما زال متواصلاً، من خلال الدعم السياسي والدبلوماسي والعسكري، ومحاولات إسقاط حق العودة الذي يعتبره الشعب الفلسطيني حقاً وطنياً لا يقبل المفاضة أو المساومة أو التجزئة ولا يسقط بالتقادم، لأنه ملك لكل لاجئ، ولا يحق لأي إنسان في هذا العالم أن يقيض على هذا الحق الجماعي، كما ولا يمكن لـ «السلام» أن يستقيم في المنطقة ما لم يستند إلى الإقرار بحق اللاجئين بالعودة إلى ديارهم وممتلكاتهم التي

مذكرة مجلس العموم لا تلغي وعد بلفور المشؤوم

في الثالث عشر من تشرين الأول الماضي، أقر مجلس العموم البريطاني مذكرة تطالب الحكومة الاعتراف بالدولة الفلسطينية.. وفي الثاني من تشرين الثاني 1917 أصدر وزير الخارجية البريطاني بلفور وعداً لليهود بإقامة دولة لهم على أرض فلسطين.

الفارق الزمني بين صدور الوعد وقرار مجلس العموم البريطاني 97 عاماً، لكن ما أصدره بلفور من وعد كان له فعل التنفيذ، فأقيم الوطن القومي المزعوم لليهود، على حساب الفلسطينيين الذين اقتلعوا من أرضهم بقوة اغتصاب وإجرام عصابات «الهاغانا» و«الشيترن» وغيرهما، على سمع وبصر حكومة صاحبة الجلالة التي لم تكتف بالنظر بعين العطف إلى اليهود الصهاينة، بل مكنتهم من الاستيلاء على فلسطين، بينما قرار مجلس العموم بكامل هيئته، لن يجد طريقه إلى التنفيذ، لأنه مذكرة غير ملزمة لحكومة صاحبة الجلالة غير المعنية بأن تنظر بعين العطف إلى الفلسطينيين، لأن هذه الحكومة لها عين واحدة، ليس في مقدورها إلا النظر إلى اليهود والعطف عليهم.. حتى إشعار آخر.

قبل 97 عاماً ارتكبت الحكومة البريطانية جريمة العصر التي لا تغتفر، حتى وإن وجدت المطالبات والتواقيع طريقها لحض حكومة جلالة الملكة على تصحيح الخطأ التاريخي الذي ارتكبته بحق الشعب الفلسطيني، واعتذرت له على ما ارتكبته من إثم وجريمة، ليس لأننا كيديين أو أننا نهوى ممارسة الأحقاد والبغضاء بحق الآخرين، لكن لأن هذا الاعتذار لن يعيد الأوضاع إلى نصابها الحقيقية، فيعيد ما يقارب الستة ملايين فلسطيني من الشتات والمغتربات إلى ديارهم التي طردوا منها، ولأن اعتذار حكومة جلالة الملكة لن يعيد الملايين من اليهود الذين استجلبتهم الحركة الصهيونية من كل بقاع الدنيا إلى الدول التي أحضروا منها إلى فلسطين، ناهينا عن الآلاف المؤلفة من ضحايا الشعب الفلسطيني الذين سقطوا على يد الكيان وعصاباته، وليس آخرهم في قطاع غزة، الذين لن يعيدهم الاعتذار المفترض إلى ذويهم وأحبّتهم.

ختام القول: مذكرة مجلس العموم البريطاني لا تلغي وعد بلفور المشؤوم، وليس وحده من ارتكب الخطيئة، أيضاً «اتفاق أوسلو» شكل استكمالاً مشؤوماً على طريق تبديد حقوقنا التاريخية.

رامز مصطفى

«حركة الأمة» تنظم ندوة بمناسبة رأس السنة الهجرية

لمناسبة ذكرى رأس السنة الهجرية نظمت اللجنة النسائية في «حركة الأمة» محاضرة ألقاها مسؤول العلاقات الخارجية في تجمع العلماء المسلمين: الشيخ ماهر مزهر.

حضرت الندوة ممثلات عن اللجان النسائية في الأحزاب والقوى الوطنية والإسلامية والفصائل الفلسطينية، ووفد من الهيئة النسائية في حركة الناصريين المستقلين - المرابطون، ووفد من مديرية الأنشطة النسائية في «هيئة دعم المقاومة الإسلامية».

الشيخ مزهر استعرض في محاضرته ذكرى الهجرة النبوية، مشدداً على ضرورة استلهام العبر والدروس من هذه المناسبة العظيمة، لاسيما منها الصبر على البلاء، والثبات عند الشدائد، داعياً من جهة أخرى شعوب الأمة لنبذ الأفكار المنطرفة التي تزرع الفتنة والكراهية بين الشعوب.



الشيخ ماهر مزهر يلقي محاضرته

سذاجة «الإسلاميين الجدد» ترهق الإسلام

(ليست للنظام)، وعن سرقة النفط، وعن مجازر «داعش» بحق المذاهب المختلفة، بمن فيه أهل السنة والعشائر من الشيعيات في سورية واليونان في العراق، كما صمتوا عن مخالفة التكفيريين لدين الله سبحانه بالنسبة إلى «جهاد النكاح» والاعتصام، والتمثيل بالجنث، وكذلك التعاون مع العدو الصهيوني من قبل «النصرة» و«أعضاء الائتلاف السوري»!

فأي إسلام ينتهج «الإخوان»؟ إسلام رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أم إسلام المرشد؟ وهل يخضعون للمقولة اليهودية: «إذا تصادم قول الله (سبحانه) مع قول المرشد أو الرسل وجب إطاعة المرشد أو من يمثله...»؟

سقط «الإخوان» عقائدياً قبل أن يسقطوا سياسياً، وفي لبنان أيضاً سقطوا، ولم تسقط الحركات والجمعيات والجبهات والعلماء المقاومون، وما زالوا من أهل السنة، تجمعهم الأخوة في الدين مع الشيعة ومع المقاومة ووحدة الهدف ضد الاختلاف والاحتلال..

د. نسيب حطيظ

واحتضان الفقراء و«الغلبة» في مصر، والذين كانوا الوقود التنظيمي والدعوي للجماعة؟

سقط «الإخوان» في مصر وخسروا الحكم والفرصة، وأرهبوا الإسلام بسذاجتهم وشهوتهم للسلطة بأي ثمن، ويكابرون بحجة الانقلاب العسكري عليهم، لكن تجربتهم في تونس فضحتهم أكثر، فخسروا الانتخابات وهم ممسكون بالسلطة لصالح تحالف العلمانيين ورموز نظام زين العابدين، ما يعني أن الشعب غير راض عن تجربتهم في الحكم وأسقطهم، وليس الجيش التونسي، وهذا أكثر فداحة مما حصل في مصر، فأسقطوا أنفسهم وبنان قصورهم وتقصيرهم، وغيب المشروع البديل.. التجريبتان المصرية والتونسية أظهرتا أن الشعب والجيش في مصر أسقطهم والشعب أسقطهم في تونس وقاتلهم التكفيريون.. فمع من يتحالفون في بلدانهم؟ وهل يراهنون على تحالفاتهم خارج الحدود مع الإدارة الأميركية والتسهيلات لـ«الإسرائيليين» في مصر وتونس؟

أما تجربتهم في سورية فكانت أكثر مرارة، حيث تحولوا إلى أداة لتخريب سورية واستمرارها لصالح أردوغان، فسكتوا عن سرقة مصانع حلب

للجمهور بجوهره الأصيل، فسقط «الإخوان» في مصر في أقل من عام، بعد قرابة ثمانين عاماً من العمل، لكنهم أظهروا فشلهم وقصورهم في تطوير آلياتهم التنظيمية والسياسية والسلوكية واكتفائهم بشعار «الإسلام هو الحل»، فكانوا حركة سياسية تحترق الاعتراض والنقد دون تحضير المشروع البديل القائم على المبادئ الإسلامية، ومواكبة العصرنة في الآليات، وليس في تعديل المبادئ بذريعة الواقعية السياسية كما حصل باعترافيهم باتفاقية «كامب دايفيد» وحصار غزة، مع أن «حركة حماس» أعلنت أنها الذراع الجهادية لـ«الإخوان»، فقامت الجماعة بإغلاق معبر رفح وتدمير الأنفاق، ومحاباة الصهاينة وتنفيذ شروط الإدارة الأميركية مقابل السكوت عن استلامهم للحكم، وفق مقايضة تتناقض مع السنة النبوية الشريفة التي أعلنها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عندما قال: «والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في شمالي لما تركت هذا الأمر».. فأي سنة نبوية شريفة يتبعون؟! هل أعطى «الإخوان» النموذج الإسلامي في الحكم على مستوى التوظيف ومراعاة الكفاءة

انطلق ما يسمى «الربيع العربي» للمطالبة بالحقوق والحرية والإصلاح، لكن المخابرات الأميركية وحلفاءها اخترقت الثورات الشعبية وصادرتها وحولتها إلى عصابات مسلحة، ثم احتكرت الحركات التكفيرية هذه الثورات ولم تنج من هذه المنظومة التكفيرية سوى ثورة البحرين، فبقيت ثورة شعبية سلمية ووطنية، وكذلك انتفاضة الشعب السعودي في المناطق الشرقية.

ظهرت التنظيمات الإسلامية في ثورات «الربيع العربي» وتوزعت على محورين: محور الإسلام «الإخواني»، ومحور الإسلام «التكفيري»، للتعبير عن رأي الأغلبية الشعبية من وجهة نظر إسلامية مع وحدة الهدف، لإقامة الحكومة الإسلامية، مع فارق في الأسلوب والمراحل، فـ«الإخوان» يراعون آليات الديمقراطية والمنظمة السياسية المعاصرة، أما التكفيريون فيريدون إقامة دولة الخلافة بمصطلحاتها القديمة التي اتبعها السلف، لكن عن طريق السيف والغزو المتوحش.

بعد ثلاث سنوات أصيب المحوران «الإخواني» والتكفيري بنكسات متكررة، وطعن الإسلام بسبب فشلها وسلوكياتها وقصورها عن تقديم الإسلام

«المنطقة العازلة» وتداعياتها على الأمن المصري.. وأمن المقاومة



(أ.ف.ب.)

الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي: لا تعاون مع الإرهاب

المقدس»، على الرغم من نفيها لهذا الاتهام مراراً وتكراراً. إن إعادة النظر بهذا الملف تتطلب الالتفات إلى بعض الأمور، ومنها:

يجب أن يكون لدى «حماس» موقف رسمي من «المنطقة العازلة»، وأن تجري الاتصالات اللازمة مع السلطات المصرية للمعالجة.

التأكيد على التنسيق الأمني مع النظام المصري، خصوصاً في سيناء، حتى يطمئن إلى أن «حماس» لا علاقة لها بـ«جماعة بيت المقدس». العمل على إعادة بناء الثقة مع النظام المصري، الذي يتعاطى معها كحركة إرهابية تابعة لـ«الإخوان المسلمين».

مما لا شك فيه أن العلاقة بين «حماس» والنظام المصري متأزمة، وهذا الأمر لا يعفي الطرفين من تحمل مسؤولياتهما، فعلى النظام المصري أن يدرك خطورة الأوضاع في فلسطين، ويدرك أن دوره القومي والإسلامي في تحرير فلسطين يدعو إلى أن يتجاوز عن بعض الثغرات لدى «حماس»، وأن يتوقف عن تعميم الأحكام، وفي المقابل فإن المطلوب من «الحركة» ضبط ساحتها، وحصرها بواجبها المقدس، والنأي بنفسها عن الأزمات الخارجية، سواء في سورية أو في غيرها من الدول حتى لا تصل الأمور إلى ما وصلت إليه اليوم.

هاني قاسم

على النظام المصري أن يدرك دوره القومي والإسلامي في تحرير فلسطين

اللتين تعتمدان على الأنفاق بشكل أساس، وتعتبرانها الشريان المعيشي الهام لأهل غزة، والشريان الأمني والعسكري الأهم، وتريان أن هذا القرار سيحرم المقاومة خطأ أساسياً من خطوط الدعم العسكري لها، وتؤكد أن العدو «الإسرائيلي» خاض حربه الأخيرة في غزة لأنه أدرك خطورة هذه الأنفاق من الناحية الاستراتيجية العسكرية، وأن القضاء عليها كان من ضمن أهدافه ولكنه لم ينجح.

لا نريد وضع هذا القرار في إطار التنسيق «الإسرائيلي» - الأميركي - المصري، وإن كانت «إسرائيل» ستستفيد منه، بل في سياق إعادة درسه، وبموضوعية، من الزاويتين المصرية والفلسطينية، وهنا يأتي دور «حركة حماس» خاصة، لأنها المعنى الأول بهذا الملف، وفي الوقت ذاته لأنها المتهم الأول عند النظام المصري بدم «أنصار بيت

على ضوء تطورات الوضع الأمني في سيناء وتصاعدها، خصوصاً بعد التفجيرات الأخيرة التي أودت بحياة 30 شخصاً من أفراد الجيش المصري، أعلن الرئيس عبد الفتاح السيسي عن إقامة «المنطقة العازلة» لحماية الأمن القومي في مصر.

هذه المنطقة تمتد على طول الحدود مع غزة بمسافة 13 كلم تقريباً، ويعمق يتراوح بين 500م و1500م ومن أجل تفرغها من السكان ثم البدء بهدم منازلها البالغة 680 منزلاً، لأن هذه المنطقة لا يمكن السيطرة عليها ما دامت مأهولة بالسكان والبيوت، وهي التي تستعملها «أنصار بيت المقدس» كغطاء أمني لها، وكمرکز لانطلاق عملياتها، وتعتبر السلطات المصرية أن «جماعة بيت المقدس» تستخدم الأنفاق التي تصل بين سيناء وغزة لاستخدام غزة كملاذ آمن، وكذلك لتهديب السلاح إلى سيناء، وبحسب الخبراء الأمنيين المصريين فإن المشكلة الأمنية لم تعالج، والحل الجذري لها لا يكون إلا بـ«المنطقة العازلة»، وبإنشاء ممر مائي بعمق 15 متراً يمنع حفر الأنفاق.

لا يستطيع النظام في مصر التعاطي مع قرار «المنطقة العازلة» من زاوية أمنه فقط، بل لا بد من أن ينظر إليه من ناحية تداعياته وتأثيراته على فصائل المقاومة، وتحديدأ على حركتي «حماس» و«الجهاد» في غزة،

بو صعب: عدم الإقرار بالشراكة الحقيقية للمسيحيين سبب لما يشهده لبنان اليوم



صيغة لبنان الفريدة ميزتها الشراكة الحقيقية بين مختلف مكوناته الطائفية، لا اللفظية الشكلية.. منذ العام 2005 وصوت المسيحيين يعلو مطالبين برفع الغبن المتزامن بحقهم، وتصحيح خلل التمثيل المسيحي الذي يُعمن بضربه «تيار المستقبل».

الكتلة الأكبر تمثيلاً للمسيحيين في المجلس النيابي تعتبر أن التمديد للحالة الراهنة من خلال مجلس نيابي مشكوك بأكثريته نتيجة قانون انتخابي «معوج»، هدفه إبقاء الهيمنة على التمثيل المسيحي بيد طوائف أخرى، فيما المطلوب تصحيح هذا «الاختلال»..

الحجج الأمنية والشعارات الوطنية التي تُرفع في وجه المسيحيين عند كل استحقاق دستوري، تجعل لبنان متجهاً أكثر فأكثر نحو المجهول..

«الثبات» حاورت وزير التربية والتعليم العالي الياس بو صعب حول آخر اتجاهات «الكتل»، ورؤيته للاستحقاقات المحلية، وإليكم أبرز ما جاء:



بوصعب: بعض القوى تريد أن يبقى الوضع على حاله.. لتستمر في السيطرة على جزء كبير من الناخب المسيحي



لبنان يعيش أياماً حرجة للغاية بحسب الوزير بو صعب، وهي أيام خطيرة حسب قوله: «موضوع الفراغ الذي يأخذوننا إليه يبدأ بالتمديد للمجلس النيابي، وهذا الأمر ليس عبثياً، ومسألة التمديد لا تنفذ لبنان. الانتخابات النيابية هي التي تنتشل لبنان من مأزقه، وبإمكاننا إجراؤها اليوم لو حسنت النوايا، لأنه في المرة السابقة قيل إن التمديد جاء نتيجة ظروف أمنية، وإنهم عازمون على تغيير قانون الانتخابات، وهذا الأمر كان في ظل وجود رئيس جمهورية واستمر لعام و6 أشهر.. فلماذا لم تحصل الانتخابات؟»

يضيف بو صعب: «العدو الجديد الذي يساق في وجهنا أنه لا يمكن إجراء انتخابات نيابية مع غياب رئيس للجمهورية شكلي.. العدو يختلف في كل مرة، ومتحرك، والهدف ثابت وواحد: لا يريدون إجراء انتخابات نيابية، واليوم يريدون التمديد سنتين وثمانية أشهر لأنفسهم وللحالة الراهنة، وهي بدعة جديدة.. اليوم يتلطفون وراء عدم انتخاب رئيس وغداً عدو جديد، والأساس ليس بعيداً عن مسألة قانون الانتخابات الذي يريد بعض القوى أن يبقى على حاله للسيطرة على جزء كبير من الناخب المسيحي».

يذكر بو صعب بالإجماع المسيحي على قانون اللقاء الأرثوذكسي، وخروج فئة عن الإجماع، ويشير إلى أن هذا الخروج أيضاً اليوم لبعضهم لا

الأمر بخصوص حزب الكتائب اللبنانية».

للخروج من المأزق برأي بو صعب: «أصلاً، مجلس النواب قانوني ولكنه ليس شرعي (إذا جاز التعبير) واليوم تتم إعادة المنوال نفسه مرة أخرى، والشعب أعطى وكالته لمدة وانتهت، بالقانون يحصل التفاف للتمديد لمجلس النواب.. واليوم هذا المجلس عليه إجراء انتخابات نيابية بأسرع وقت ممكن لمعرفة أين ستذهب هذه الوكالة من جديد.. ما حصل أمس هو عملية احتيالية على الشعب اللبناني».

ورداً على سؤال ربط البعض عذر التمديد بذريعة الانتظار لانقشاع غبار المعارك الإقليمية يقول بو صعب: «سورية أجرت انتخاباتها النيابية، مصر والعراق كذلك.. فلماذا لا نسعى نحن لإجراء الانتخابات النيابية؟» ويضيف: «هناك فريق أعلن على الملأ رفضه إجراء انتخابات نيابية قبل انتخاب رئيس للجمهورية، وهم اليوم من يتبأون على مقعد وزارة الداخلية، وهم من يعطلون إجرائها تحت ذرائع مختلفة».

برأي بو صعب للمكون السني أو الشيعي أسبابه للمضي بالتمديد للمجلس النيابي: «لهم أسبابهم ومعطياتهم، ونحن نرفضه انسجاماً مع مواقفنا، وهذا الموقف لن يتغير».

السلسلة

نسأل الوزير بو صعب عن مصير ملف سلسلة الرتب

والرواتب في ظل هذه الظروف، يقول: «لا أكذب على الشعب اللبناني، وسبق أن أشرت إلى الموضوع بشفافية، من خلال حضور جلسات اللجان النيابية ومواقف الكتل الرئيسية تبين لي أننا نضيع الوقت، لأننا نقوم بتمثيلية أمام الشعب لنقول إننا نعمل لإقرار السلسلة، والوفاق السياسي غير مؤمن، وبرأيي، في الوضع الحالي لن تقر سلسلة الرتب والرواتب في القريب العاجل، إلا في حال حصلت انتخابات نيابية ورئاسية، وحصل تبدل للقوى داخل مجلس النواب».

بو صعب يؤكد صوابية إقرار السلسلة، لكن السياسيين في بعض الكتل يرفضون تمريرها بشكل قاطع، وبرأيي قبل الانتهاء من الأزمة السياسية الراهنة لا أرى إمكانية لإقرارها..



الفريقان السني والشيعي تكفلا بالتمديد.. واتفقا مع من يمنون عليهم في الشارع المسيحي لتمرير الجلسة



مأرب سياسية وراء الخطف

وبخصوص قضية العسكريين المخطوفين من قبل تنظيمي «النصرة» و«داعش» الإرهابيين، يعتبر بو صعب أن القضية التي تعالج فيها المسألة ملتبسة وغير واضحة: «الوساطات التي يحكي عنها أفرقاء غير اللواء عباس إبراهيم لا تشير إلى حلحلة جدية، ويُنقل عنها في الإعلام أن التفاصيل ليست مضمونة، ولكن الكلام والتواصل مستمران، ونأمل خيراً، ومنذ أيام كشف الإعلام عن طلبات جبهة النصرة، وهذا الأمر يدل على وجود إمكانية اختراق في هذا الملف الإنساني».

برأي بو صعب، مسألة حل موضوع العسكريين المخطوفين ليست عند الحكومة اللبنانية: «أراء الخاطفين ليست موحدّة، والعامل أكثر من محلي، ويبدو أن هدف الخاطفين هو تحقيق مأرب سياسية لا مطلوبة خاصة بالتنظيمين، ومن يمون على هذين التنظيمين هو من يتحكم باللعبة فعلاً».

يتمنى بو صعب درء شجون المنطقة عن لبنان، والأزمات برأيه تستحوذ على اهتمام الدول الكبرى: «مع الأسف، بعض القوى في لبنان تربطه بتحويلات صراع المنطقة لتحقيق مكاسب خاصة.. ولبنان الذي لا يمكن عزله عن المحيط مطلوب منه أن يبقى مراوحيماً مكانه لبلورة تسوية الشرق الأوسط».

أجرى الحوار: بول باسيل

إميل لحود يتذكر..

كيف عالج قائد الجيش مشكلة مرج الزهور؟



الشهيد د. عبد العزيز الرنتيسي في مرج الزهور عام 1992

العودة، وهذا فعلاً ما حصل، ولو لم نعمل ذلك لكان وقع ما يشبه ما حصل بعد أيلول الأسود عام 1970. ويؤكد العماد لحود أنه في قيادته للجيش ذهب بعيداً جداً، لأن طبعه يفرض عليه القيام بواجبه كاملاً في المسؤولية التي يتولاها، وعليه، كقائد للجيش، يعتبر أنه صار مسؤولاً عن الأمن، مهما كلف الأمر، دون أن يهتم بأقالته أو إبقائه، و«حسب الدستور قائد الجيش الذي يخضع لسلطة مجلس الوزراء يصدر الأوامر لتنفيذ، ولو لم أقم بذلك، لكننا بقينا في مكاننا في نقطة الصفر».

ويقول: كان المطلوب من مجلس الوزراء والمجلس الأعلى للدفاع أن يأخذوا القرار الحاسم عندما بدأت الأحداث في سورية، لأنه علينا واجبات بمنع كل الأصوليات من الدخول إلى لبنان، وذلك بإغلاق الحدود، وإعطاء القرار للجيش لتنفيذ ذلك، ولو حدث هذا الأمر، فالشعب كله سيكون مع الجيش.

ويتساءل العماد لحود: لماذا كل ما يجري من رشق الجنود بالحجارة، إلى تطورات عرسال بدءاً من بداية الأزمة السورية، حيث صدرت الأصوات التي تدعو لتحرك الجيش بـ«الحسني»؟ هذا أمر خطير يؤثر سلباً على معنويات الجيش.

يضيف: الطريقة التي يتم التعامل بها مع الجيش خطيرة، فالمطلوب من مجلس الدفاع الأعلى أن يقوم بواجبه ويدعم قائد الجيش، لأن يقوم بواجبه بمهام حفظ الأمن الوطني، دون أن يفكر أحد من يغضب أو يرضى، ترضى أميركا أم لا، ويعجب ذلك فرنسا أم لا يعجبها، وتقبل هذه الدولة العربية أو تلك أم لا تقبل، خصوصاً بعد أن دخل أكثر من مليون ونصف مليون سوري مئات آلاف السوريين، لا أحد يعرف عنهم شيئاً، ومن هم، وإلى من ينتسبون وما إذا كان كلهم سوريون.

ويتساءل: ألا نتسفيد من تجاربنا؟ ألم يدركوا ما حصل في لبنان بعد مجازر أيلول الأسود 1970، والانتقال الفلسطيني الكثيف إلى لبنان، وما حصل بعدها من تطورات، وما وصلنا إليه، وما يزال لبنان يدفع ثمنه حتى الآن؟

من يخاف على صورة لبنان الحضاري، ويدعو إلى التساهل مع النزوح السوري، والنأي بالنفس بالطريقة التي جرت، إنما يخرب لبنان وصورته، ويؤسس ربما إلى إشكالات خطيرة في المستقبل.

أحمد زين الدين

الرئيس لحود: من يدعو إلى النأي بالنفس بالطريقة التي جرت إنما يخرب لبنان وصورته.. ويؤسس إلى إشكالات خطيرة في المستقبل

حيث يصدر الرئيس رفيق الحريري قراراً في حينه بإدخالهم إلى بيروت، والاهتمام بهم، لكنني رفضت بصفتي قائداً للجيش هذا الأمر، لأن مرج الزهور منطقة عسكرية تخضع لمسؤولية قائد الجيش بتأكيد أن المطلوب ليس مساعدة من طردهم بالخلاص منهم، إنما بتوفير عوامل الضغط على العدو، وإبقائهم حيث هم، من أجل فرض عودتهم.

ويتذكر يومها الكثير من الكلام الذي صدر في مختلف وسائل الإعلام، عن الظروف القاسية التي يعيشها هؤلاء المنفيون، حيث الصقيع والبرد والثلج والحرمان.. لكننا لم نرد على كل ذلك، و«طوقناهم ومنعناهم» من الوصول إلى بيروت، لأن المطلوب هو ضمان حق عودتهم، وتشكيل حالة ضغط على العدو تفرض هذه

له مرتين، مرة لأنه أفضل ضابط ماروني، والمنصب ما زال حتى هذه اللحظة حكراً على الضباط الموارنة في التوزيع الطائفي لمراكز المسؤولية في الدولة، ومرة ثانية لأنه أفضل ضابط إطلاقاً، بما يتمتع به من مزايا شخصية وعسكرية وقيادية، شهد له بها القاضي والداني، هذا لو لم يكن للطائفية اعتبار في تعيين قائد الجيش»، ويتابع لحود: «تبين لي أن السوريين والرئيس حافظ الأسد كانوا يتابعوني منذ أن كنت تلميذ ضابط في البحرية، ولهذا، حين طرحت فكرة أن أعين قائداً للجيش، وجدها الرئيس حافظ الأسد فكرة جيدة».

ويتناول العماد لحود حادثة مرج الزهور: حينما أبعده العدو «الإسرائيلي» عدداً من الفلسطينيين إلى مرج الزهور،

المتحدة الأميركية، ودروسه كانت في أميركا وبريطانيا، وبالتالي هو لا يعرف سوريا ولا إيران، ثم هم قبل التعيين يدرسون من يريدون تعيينه، وربما معلومات عن أمكنة تدريبه وتلقي علومه سهلت قرارهم.

ويتابع: الأمر الذي قد لا يعرفه أحد، أن طرح اسمه كقائد للجيش كان من قبل الرئيس سليم الحص، الذي يعرف مجموعة من الضباط «الأوادم»، وهم الذين قالوا له: إميل لحود هو من أفضل الضباط اللبنانيين، ويمكنه أن يكون قائداً للجيش، ويعيد بناء المؤسسة العسكرية.

وهنا نشير له «إلى ما قاله الرئيس الحص عن العماد لحود: لو لم يكن إميل لحود قائداً للجيش لعينته قائداً

يشير العماد إميل لحود إلى أنه في فترة قيادته للجيش اللبناني، «كان كل همي أن أحافظ على الجيش، وأجعله وطنياً، وأوفر له الإمكانيات والمعنويات التي تجعله قادراً على لعب دوره كاملاً، وكانت حينما تكبر المشاكل مع السياسيين ويريدون أن يقبلوا قائد الجيش، كانوا يشكوني للرئيس حافظ الأسد، الذي كان يعرف أنذ حساسية الوضع اللبناني، خصوصاً أننا كنا قد انتهينا من الحرب الأهلية، وبدأنا في مرحلة ما بعد الطائف، فكان يمنع حصول المشاكل، وحتى اتخاذ قرارات منهورة».

يضيف: كانت الصحف يومها تكتب عن أن الأمن في لبنان لسورية، لكنني بحكم مسؤوليتي كقائد للجيش، كان يهمني أن أقوم بإنجاز وطني، وأن أحافظ على الجيش وأرفع من معنوياته، وأن أنجز أمننا وطنياً. ومع ذلك صاروا يتحدثون أن الجيش يستهلك نصف خزينته الدولة، وهذا كلام غير صحيح، لأن كل ما أخذناه هو رواتب العسكريين، ولم نكلفهم في توفير العتاد شيئاً، على نحو ما ذكرت بشأن الهبة الأميركية، بالإضافة إلى هبة سيارات عسكرية من دولة الإمارات العربية المتحدة، ولكن أحداً لم يعطنا دبابات، فقط سورية هي التي قدمت لنا مئة دبابة و20 ألف كلاشينكوف، ويومها كنت ما أزال في «الغربية» من بعدها، كانت الصفقة مع الأميركيين في العتاد والآليات الموجودة في إحدى قواعدهم في ألمانيا كما سبق وذكرت».

ويستدرك قائلاً: «الأخرون لم يكن يريدون تعييني قائداً للجيش، لأنهم كانوا يريدون ضابطاً يقضيها - كما ذكرت سابقاً - لعب الورق، أو ضابطاً آخر يقضيها في اللهو».

يعتقد العماد إميل لحود أنهم ندموا على تعيينه قائداً للجيش، فهم يعرفون أنه تلقى كل تدريباته في الولايات

مواقف

تجمع العلماء المسلمين، وفي الذكرى المشؤومة لوعده بلفور، دعا العالم العربي والإسلامي إلى التنبيه إلى مؤامرة الصهاينة الذين باتوا قاب قوسين أو أدنى من تحقيق حلمهم بهدم المسجد الأقصى - لا سمح الله - وألا حل سوى بإطلاق مسيرات عارمة تطالب الحكومات بالتحرك لدرء الخطر الصهيوني، وأن يجتمع العلماء لأخذ قرارات في تحريم أي اقتتال داخلي والدعوة للمقاومة باعتبارها الخيار الوحيد لتحرير فلسطين.

لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية أشاد بالإنجازات التي حققها الجيش والقوى الأمنية في الشمال وعكار، فالبلاد تجاوزت من خلالها قطعاً خطيراً كاد يطيح بالاستقرار والسلام الأهلي، وأن يعيد اللبنانيين إلى ذاكرة الحرب الأهلية، محذراً من بعض المجموعات التي تسعى إلى ضرب صيغة الوحدة والتعايش بين أبناء صيدا التي كانت ولا تزال عنوان للوحدة بين جميع أبناء الجنوب.

■ الشيخ شريف توتيو؛ عضو مجلس أمناء حركة التوحيد، أشاد بالعملية البطولية التي نفذها أحد رجال المقاومة الفلسطينية الأذنان ضد المتطرف الصهيوني الحاخام يهودا غليك، الذي يقود حملة شعواء ضد المسجد الأقصى المبارك.

■ حركة الأمة أكدت في الذكرى الـ97 على وعد بلفور المشؤوم، أن ما يحصل في عالمنا العربي والإسلامي من فتن وأزمات جعل الصهاينة يمعنون في تطاولهم على فلسطين والمقدسات فيها، والمطلوب اليوم من جميع شعوب الأمة تصحيح البوصلة باتجاه فلسطين والقدس والمقدسات.

■ الشيخ حسام العيلاني طالب سفير جعجع بترك التحدث باسم الطائفة السنية لأبنائها، فالطائفة السنية ليست قاصرة، وبإمكانها الإعلان عن موقفها، وليست بحاجة إلى أحد لينوب عنها، مذكراً بالموقف السني الواضح الراض للإرهاب والداعم للمقاومة.

مجاملات يكره زوجها سماعها



ربما تظنين أن قولك لزوجك إن مظهره يبدو رائعاً وهو يصلح الكنيسة الكهربائية أمراً إيجابياً وله وقع موسيقي على أذنيه، لكن ما لا تعلمينه أن زوجك يسمع ذلك بشكل مختلف، فكلما المدح والمجاملة التي تقولها النساء يمكن أن تفهم بطريقة خاطئة: فأحياناً بعض الاستجابات العاطفية، مثل الإحباط والإثارة، تتسلل إلى المجاملات وتجرح كرامة وكبرياء الرجل بشكل غير مقصود، فعندما تقولين مجاملة للرجل، قولها بأكثر قدر من الوضوح لتظهري له مدى تقديرك له.. واليك بعض الأمثلة عن أنواع المجاملات التي يكره الرجال سماعها: «هذا لطف منك أنك ترغب في مساعدتي في التنظيف، ولكنني أستطيع فعل ذلك بنفسى بشكل أسرع»: حتى إذا كنت تفضلين تنظيف المنزل بنفسك من دون مساعدة، كوني لطيفة مع زوجك إذا عرض أن يخفف الحمل من عليك، ولا تعلقي على بطنه الشديد في الأعمال المنزلية، فنحن كنساء نفعل ذلك حيث يكون لدينا يوم طويل، فنريد أن ننجز الأشياء بأسرع طريقة ممكنة، حتى نتمكن من أن نستريح، لكن الرجال يكرهون أن يشعروا بأنهم ليسوا جيدين بالقدر الكافي بالنسبة إليك، وسيعتقد أنك تعقبين عليه وتقولين إنه بطيء من خلال تعليقك هذا.. بدلاً من ذلك، استغلي الوقت الزائد الذي تقضينه في غسل الأطباق، وتحديثاً سوياً عما فعلتماه هذا اليوم، وفوق كل ذلك، قولي له إنك تقدرين رغبته في مساعدتك. «أنا مذهولة أنك استطعت إصلاح الكهرباء» (أو صنبور المياه مثلاً): لا تظهري اندهاشك من زوجك إذا وجدته يفعل شيئاً مثل إصلاح الكهرباء، دون مساعدة محترف، فأخبارك لزوجك أنك

فهذا يضغطه ليكون هو نظام الدعم الوحيد لك.. قولي له إنه الشخص المفضل، وليس الشخص الوحيد، فسيكون لذلك تأثير أفضل.

«هذه الهدية ليست على ذوقي بالضبط، لكن الفكرة نفسها تحسب»: أن تخبري زوجك بأنه رصين ومفكر أمر جيد، لكن حتى لو كانت القلادة التي أحضرها لك هي آخر شيء يمكنك اختياره، فلا تقولي له ذلك، فبتحدثك بتلك الطريقة وكأنك تقولين له إنه لا يعرفك بالشكل الكافي، وسيكون الأمر بمنزلة صفة على وجهه، لذا عبري عن شكره له على كرمه بسبب تلك الهدية، وارتي القلادة من وقت إلى آخر، وقبل أي مناسبة أخرى، حددي له الهدية التي تفضلينها حتى يعلم ما الذي سيحضره لك.

«لقد فعل زوجي الشيء الأكثر رومانسية على الإطلاق»: لا تتحدثي كثيراً مع صديقاتك عن شيء خاص فعله لك زوجك، فالكلام ينتقل سريعاً من صديقاتك إلى أصدقائه، فهناك الكثير من الكلام في مجموعات الأصدقاء الذكورية حول أن يكون الرجل عاشقاً لزوجته، وتلك الجملة تقع في تلك الفئة، فإذا قام زوجك بترتيب عشاء رومانسي من أجلك لأنه يحبك، فسيقوم أصدقاؤه بجعله يقضي وقتاً عصيباً معهم بسبب الضغط الزائد الذي أصبحوا يشعرون به لإرضاء زوجاتهم، لذا ربما عليك قول: «نحن نركز على إبقاء العلاقة بيننا منعمة، ومؤخراً قام زوجي بذلك بالفعل»، وهذا سيلقي الضوء بشكل صحيح على زوجك، وعلى الرغم من أنه ربما يثير غيرة صديقاتك، إلا أنه لن يستفز أصدقاء زوجك.

ريم الخياط

فمن الجيد أن تكون لديك طريقة محددة لفعل الأشياء، لكن توصلي إلى حل وسط بدلاً من نقد مجهوداته. «أنت الشخص الوحيد الذي يمكنني التحدث إليه»: تجنبي وضع ذلك الحمل العاطفي الثقيل على عاتق الرجل، فهو لا يريد أن يكون بمنزلة الأم والأخت والصديقة المفضلة في شخص واحد،

لكن شكراً على محاولتك: احذفي كلمة «محاولتك» من مفردات الكلمات الخاصة بالمجاملة، فهو يعتقد أنه قد قام بعمل شيء رائع، لكنه يشعر بالإحباط عندما تقولين له «محاولتك»، فكأنها تعني أن الأمر لم يكن جيداً بما يكفي. تخلي عن الكمال الداخلي الخاص بك وسيري مع التيار،

مصدومة من مقدرته بمنزلة ضربة كبيرة لاحترامه لذاته، فالرجال لا يريدون أبداً من زوجاتهم أن يشككن في قدراتهم الذكورية.. بدلاً من ذلك حاولي قول: «وسيم، نكسي، ويمكنه إصلاح أي شيء.. كنت أعلم أنني قد تزوجت من الرجال المثالي». أنا أرتب الغسيل بتلك الطريقة،

مَنْ الإتيكيت

• آداب «الوشوشة» وتغيير لغة الحديث
مساعدته، أو تريد إعلامه بسبب مغادرتك وتشعيرين بالإحراج أن يعرف الجميع ما تقولين. - أنت في مكان تقصدين للمرة الأولى، وتساين عن مكان المرحاض، فتهمسين السؤال في أذن صاحبة المنزل مثلاً.

◀ استعمال لغة مختلفة:

عسى الرغم من شيوع ما يُلَقَّب عليه فعل الرطانة أو استعمال مختلف اللغات البديلة للغة الأم، ما قد يجرح بعض الأشخاص في المجموعة الذين قد لا يفهمون ما يقال أو لا يستطيعون حتى التعبير عن أنفسهم بطلاقة، لذا هو أمر يرفضه الإتيكيت رفضاً قاطعاً إلا في الحالات والظروف الآتية:

- الأشخاص الموجودون لا يجيدون اللغة الأم بشكل يحوّلهم التعبير عن أنفسهم وإيصال الفكرة التي يريدون.
- يحتاج أحد الموجودين في المجموعة إلى مترجم ينقل له تفاصيل ما يقال وما يحدث.
- أنت في اجتماع عمل، والزبون لا يتحدث سوى هذه اللغة البديلة.

يضع الإتيكيت بشكل عام قواعد عامة للتعامل مع الناس، خصوصاً لناحية التصرف والمحادثة، وكلها ركائز يلفها احترام الآخر وعدم تعريضه للإحراج أو للإزعاج بأي شكل.
لا شك أن الهمس و«الوشوشة» والغمز البصري الصامت وتغيير اللغة خلال التحدث يعتبرها الإتيكيت أخطاء لا يسمح بها إلا في حالات خاصة جداً، نعرضها بالتفاصيل.

◀ الوشوشة:

أن تقتربي من شخص من ضمن المجموعة وتهمسي في أذنه أمراً تقصدين أن تخفيه عن الآخرين تصرف يشجبه الإتيكيت والبروتوكول، ولكنك تستطيعين القيام به للأسباب الآتية:
- تريد أن تخبري هذا الشخص أن سحابة سرواله مثلاً ليست مغلقة بشكل محكم، أو الحذاء الذي يرتديه متسخ، أو ملاحظة تحرجه في حال سمعها من أحد.
- لا تشعرين بالراحة وتريدن المغادرة وتطلبين

أنتِ وطفلك



كيف تعلمين طفلك دخول المرحاض؟

تواجه غالبية الأمهات صعوبة في تعليم الطفل دخول الحمام واستخدامه بالطريقة الصحيحة بعد بلوغه سن معين، لكنه فعلياً ليس بالأمر الصعب، بل يحتاج إلى بعض خطوات مدروسة.
الكثير من الأمهات يبدأن بتعليم الطفل على دخول الحمام عند بلوغه الثالثة من عمره، حيث يكون قادراً على التعبير والفهم، لذا ننصح سيدتي باتتباع الخطوات الآتية:
- تحدثي مع طفلك حول الموضوع وأخبريه بأنك ستوقفين عن وضع الحفاضة له لأنها تسبب له الضيق، وعليه أن يبدأ باستعمال الحمام مثل الكبار.
- توقفي عن استعمال الحفاضات بالتدريج، خصوصاً أثناء النهار، وفي الليل يفضل وضعها بعد نومه، بدون أن يشعر.
- لا توبيخي الطفل أو تصرخي بوجهه إذا أخفق في التحكم بنفسه.
- امنحي طفلك فترة كافية من الوقت لقضاء

حاجته، وتحدثي معه أثناء ذلك.
- احرصى على أن يكون طفلك قادراً على نزع ملابسه لوحده حال حاجته لاستعمال الحمام.
- ابدئي بتعليم الطفل على دخول الحمام خلال فصل الصيف، لتفادي أن تصيبه نزلة برد إذا ما بلل ملابسه.
- أبدي انزعاجك بشكل لطيف من الرائحة التي تنتج منه.
- استخدمى كلمات التحفيز والتشجيع، ويحبذ تقديم هدية أو طعام معين يحبه الطفل.
- تفادي إعطاء طفلك مادة للبول قبل ذهابه للنوم بساعتين على الأقل، مثل الشاي والعصير.
- احرصى على أن تشتري قاعدة الحمام التي يختارها طفلك بنفسه.
في الختام، تذكرى دائماً أنه يجب أن تتحلى بالصبر، فتعليم الطفل على دخول الحمام يحتاج إلى التركيز على تصرفاته وتفقدته كل ساعتين.

«رشة» بهارات تمدنا بعشرات الفوائد الصحية (2/2)

لدى الآخرين. يُذكر أن أي انخفاض يتراوح بين 0.5 و 1 يعتبر تحسناً ملحوظاً في حالة المريض بالسكري. وتبين أيضاً أن القرفة تساعد على التحكم في مستويات سكر الدم على المدى القصير أيضاً، فقد قام الباحثون السويديون بتجربة، أطمعوا فيها 14 شخصاً وجبة بودينغ الأرز نفسها مرتين، مرة مع رشة وأمرة من القرفة، ومرة من دون قرفة، فتبين أن مستويات سكر الدم قد انخفضت بشكل ملحوظ بعد تناول الوجبة الغنية بالقرفة.

ويؤكد الأطباء أن القرفة تحاكي في مفعولها داخل الجسم مفعول الـ«أنسولين»: الهرمون الذي ينظم مستويات سكر الدم، فهي قد تحفز وحدات تلقي الـ«أنسولين» في الخلايا الدهنية والعضلية، مثلما يفعل الهرمون نفسه، ما يسمح للسكر الزائد بالانتقال من مجرى الدم إلى داخل الخلايا، حيث يستخدم لإنتاج الطاقة.

وقد أظهرت دراسات أخرى أن القرفة يمكن أن تساعد في الوقاية من أمراض أخرى وعلاجها، مثل ارتفاع مستويات الكوليسترول، والتسمم الغذائي، ومرض القلب، وارتفاع ضغط الدم، والقرحة والسكتة الدماغية.

ويستحسن شراء القرفة على شكل عيدان، وطحن كمية صغيرة منها كل مرة، فالقرفة المسحوقة تبدأ في فقدان نكهتها وفعاليتها في غضون بضعة أشهر من سحقها، وأفضل أنواع القرفة تلك التي تنمو في سريلانكا، ومثلها مثل بقية البهارات، يتوجب حفظها في قوارير زجاجية محكمة الإغلاق، في مكان بارد، ويعيد عن الضوء، ويمكن لحفظها في الثلاجة أن يساعد في تمديد فترة صلاحيتها واحتفاظها بمواصفاتها.



البهارات بألوانها الزاهية ورائحتها الفواحة لا تمنح أطباقنا نكهات لذیذة فحسب، بل تمدنا بعشرات الفوائد الصحية، وخصائص بعضها الوقائية والعلاجية، تجعلها أكثر فاعلية من العقاقير الكيميائية.

لا توحى المساحيق الملونة في قواريرها الصغيرة المصفوفة في مطابخنا بأنها تتمتع بخصائص صحية استثنائية، فهي في نظر الكثيرين مجرد توابل ومطيبات، لكن الواقع غير ذلك تماماً، والكثير من أجدادنا كانوا يعرفون بعض فوائد البهارات الصحية، ويستخدمونها في حياتهم اليومية.

ويروي البروفيسور «بارت أغراول»: المتخصص في أبحاث السرطان والكيمياء البيولوجية والمناعة، أن البهارات لم تكن فقط جزءاً رئيسياً من كل وجباته أثناء ترعرعه في الهند، بل كانت تستخدم يومياً كعلاج أساسي للكثير من الاضطرابات الصحية، ويذكر مثلاً أن أمه كانت ترش الكركم على الجروح التي يصاب بها، أو على جبينه عندما كان يعاني ارتفاعاً في الحرارة، ويضيف أنه في العام 1995، عندما بدأ أبحاثه على الكركم، لم يكن هناك أكثر من 50 دراسة علمية منشورة حول القدرات العلاجية للبهارات، أما اليوم فهناك آلاف من هذه الدراسات العالمية التي أكدت وتؤكد أن البهارات تحتوي على مواد تكافح الأكسدة والالتهابات، وهما مرتبطتان بشكل مباشر بأغلبية الأمراض المزمنة.

إعطاء أفراد المجموعة الأولى غراماً من القرفة في اليوم، بينما أعطي أفراد المجموعة الثانية علاجاً وهمياً، وبعد مرور 3 أشهر تبين أن الأشخاص الذين كانوا يتناولون القرفة نجحوا في خفض مؤشر قياس مستويات سكر الدم لديهم بمعدل 0.83، بينما لم يتعد ذلك 0.37

الأوعية الدموية. فالسكري، الذي يتجسد في ارتفاع مزمن في مستويات سكر الدم، يهاجم الشرايين والأوردة، ويزيد من خطر الإصابة بمرض القلب بمعدل 6 أضعاف.

وفي دراسة حديثة، شملت 106 أشخاص مصابين بالسكري حيث تم

بارتفاع مستويات سكر الدم، لاسيما مرض السكري من الفئة الثانية، الذي يزداد انتشاراً يوماً بعد يوم. فقد تواتت الدراسات التي أكدت أن القرفة تلعب دوراً في التحكم اليومي في مستويات الجلوكوز (سكر الدم)، وفي عوامل الخطر الأخرى المرتبطة بأمراض القلب

القرفة

اللافت أن تكون القرفة، هذا النوع من البهارات ذو المذاق الحلو، التي يضاف إلى الحلويات، هي نفسها تساعد على الوقاية من المشاكل الصحية المرتبطة

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل

- 1 - عمره / سوق كبير البناء / قمة الطرب
- 2 - نعم بالأجنبية / ركض
- 3 - العصر الإسلامي حيث كانت إدارة الحمام الزاجل / مجهز مواد للذئاعمعين
- 4 - أصبح ملكاً لمصر وعمره 9 سنوات
- 5 - الخروج إلى الحياة / لدينا
- 6 - ثمرة تحتاج لسنة كاملة لتنضج.

- 1 - في الشعر / أغب وأشرب
- 2 - وحدة قياس الطاقة /
- 3 - من أساليب الخط العربي
- 4 - نصف ولول / معناه كثير البركة واليمن
- 5 - من أنواع الخشب /
- 6 - مجهز مواد لموضوع معين
- 7 - أول من روض الخيل.
- 8 - سكرتير سابق للأمم المتحدة تولى منصبه أكثر من مرة.
- 9 - عمودي
- 10 - مدينة غير عربية فيها 450 مسجداً / تحت أقدامها الجنة

- 1 - غير معقد / للتعريف
- 2 - أنواع مشروب محبب / اسم فلم لمحمد سعد (مبعثرة).
- 3 - منسوب إلى دول العالم / الارتفاع والعلو
- 4 - ما يبلغه الانسان من

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أفقي

- 1 - أول قبلة للمسلمين / يوضع التاج فوق رأسي
- 2 - جزيرة في المحيط الهادي.
- 3 - تنقرها فتسمعك هدير الصوت / يحتاج
- 4 - نسمة / ابتعدا

طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

			8	5	7				
					2	8			
5	4	8	7		6	1			
	9	7	4	5	8				
		5	1	7	4				
		4		3	8	7	6		
4	6			1	3	5	9		
7	5								
1	9			6					



بالدك
محمود

قَبِلَتْ كَلْبَتَهَا.. فاستعادت بصرها

بعدها توجّهت إلى النوم بشكل اعتيادي، لكنها أفاقت صبيحة اليوم التالي وقد عاد إليها بصرها مرة أخرى.

وقالت ليزا: «لا أحد يمكنه أن يعرف ما حدث ولا تفسير لكيفية حدوثه»، وأضافت: «حقاً لا أجد الكلمات لوصف شعوري، مدهش، مثير، رائع.. يمكن تخيل عدم قدرتك على الإبصار ومن ثم استعادة الرؤية مجدداً، ولكن لا يمكنك وصف الأمر»، مشيرة إلى أن «رؤية العالم مجدداً هي أروع هدية من الله تعالى».

في حادثة غريبة من نوعها، تسببت قبلة من فتاة في نيوزيلندا، إلى كلبها، في إعادة بصرها مرة أخرى، بعد أن كانت أصيبت بالعمى.

أصيبت الفتاة «ليزا ريد» من مدينة أوكلاند بنيوزيلندا بالعمى عندما كانت في الحادية عشرة من عمرها، وكانت فقدت بصرها إثر إصابتها بورم دماغي ضغط على الأعصاب البصرية، لكن بصرها عاد إليها بعدما ارتطم رأسها في طاولة القهوة. ففي الوقت الذي انحنى فيه «ليزا» لتقبل كلبتها «أمي» قبل النوم، ارتطم رأسها بطاولة القهوة.

أغلى 5 حالات طلاق في تاريخ القضاء

يتم الكشف عن شروط التسوية بينهما، إلا أنها احتفظت أيضاً بشقة «بنتهاوس» من ثلاثة طوابق في «نيويورك». تزوج الرئيس التنفيذي لسباقات «فورمولا 1»: «بيرني إيكستون»، من عارضة الأزياء «سلافيتسا راديتش»، التي طالبت بالطلاق لـ«سوء سلوك زوجها»، وقد حصلت منه على 1.2 مليار دولار على سبيل التسوية.

صنف رجل الأعمال السعودي «عدنان خاشقجي» كواحد من أغنى أغنياء العالم في الثمانينات، حيث بلغت ثروته وقتها 4 مليارات دولار، وكان قد تزوج من البريطانية «ساندرا دالي»، لكنهما انفصلا بعد 19 عاماً، ودفع لها «خاشقجي» 874 مليون دولار.

اضطر الملياردير الروسي «ديميتري ريبولوفليفيتش»، المصنّف بالمركز الـ147 بين مليارديرات العالم في مجلة «فوربس»، إلى دفع 4.5 مليار دولار لزوجته السابقة، إضافة إلى نصف قيمة منزل الزوجية في حي «Cologne» الذي يعد من أرقى الأحياء في العاصمة السويسرية.

تكلف الملياردير الفرنسي «ليك وايديلستين» 2.5 مليار دولار لتطبيق «جوسلين بيريسيت»، وذلك بعدما خضعت لعملية تجميلية باءت بنتائج عكسية، الأمر الذي تسبب في نشوب خلافات بين الزوجين انتهت بالطلاق. طلق رجل الأعمال الأسترالي - الأمريكي «روبرت مردوخ» زوجته «أنا تروف» ودفع لها 1.7 مليار دولار، ولم